[351] عليه السلام ذلك، فأنزل ا (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل ا فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند ا مغانم كثيرة) (1). (فصل) وقال تعالى (واذ يعدكم ا احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) تقديره أذكر يا محمد إذ يعدكم ا احدى الطائفتين، اما العير عير قريش واما قريشا. عن الحسن: كان المسلمون يريدون العير ورسول ا يريد ذات الشوكة لما وعده ا. فروي أن النبي عليه السلام لما بلغه خروج قريش لحماية العير شاور أصحابه، فقال قوم خرجنا غير مستعدين للقتال، وقال المقداد امض لما أمرك ا به فوا لو دخلت بنا الجمر لتبعناك، فجزاه خيرا وأعاد الاستشارة، فقالوا امض يا رسول ا لما أردت، فسار عليه السلام ونشطه ذلك، ثم قال: سيروا على بركة ا وابشروا فان ا وعدني احدى الطائفتين، وا لكأني انظر إلى مصارع القوم. وروي أن أحدا لم يشاهد الملائكة يوم بدر الا رسول ا (3). (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) (4). الداعي رسول ا، ولقلة عددهم استغاث ا فأمدهم بألف من الملائكة مردفين مثلهم. ومعناه على هذا التأويل مع كل ملك ملك ردف فقتلوا سبعين واسروا سبعين.

_____ (1) سورة النساء: 94 وانظر اسباب النزول للواحدي ص 115. (2) سورة الانفال: 7. (3) انظر الدر المنثور 3 / 164. (4) سورة الانفال: 9. (*) _____